

قواعد التفسير | القاعدة 91 | الأسماء الحسنى في ختم الآيات

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق - 00:00:00

لرابع من شهر ذي الحجة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب القواعد. قواعد الحسان في تفسير القرآن العلام عبد الرحمن بن ناصر السعدي. القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة التاسعة عشرة. وهي تتعلق بالاسماء الحسنى - 00:00:20

في ختم الايات. والشيخ رحمه الله ما ذكر نص القاعدة. وانما تكلم عن ختم الايات بالاسماء الحسنى. وقال ان ختم الايات بالاسماء الحسنى يدل على لان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. يقول له هذه قاعدة لطيفة نافعة. اين القاعدة؟ ما نص - 00:00:50 عليه وانما اعطانا معناها قال يختم الله الايات باسماء الله الحسنى ليدل على ان الحكم المذكور. طيب اذا القاعدة التي نستطيع ان ان نصيغها ونستطيع ان يعني ان نستخرجها من كلام الشيخ رحمه الله لانه بعدها سيذكر - 00:01:20

كل ذلك امثلة. امثلة على هذه القاعدة. القاعدتين نستطيع ان نستطيع ان ان نصيغها بعبارة واضحة باسلوب واضح حتى لا تتمشى معه قواعد السابقة هي ان ختم الايات ان الله - 00:01:40

وتعالى يختم الايات القرآنية يختم الايات بما يتناسب مع سياق الاية مع سياقها او ربط خواتيم الايات بما يتناسب مع سياقها. يعني ان انك لا تجد تنافرا بين ختم الايات وسياقك - 00:02:00

وان الاية وان ختم الاية خاتمة الاية تأتي متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها. ولو ولو ذهبت بهذه الخاتمة واتيت بخاتمة اخرى ولو غيرت اسما من اسماء الله الحسنى لما استقام الكلام. وبهذا يفهم - 00:02:20

ان القاعدة المطردة في هذا انك اذا تتبع القرآن الكريم من اوله لآخره ووقفت على خاتمة هذه الايات لوجدت ان هذه الخاتمة تأتي مناسبة لسياقها ومرتبطة بما قبلها ارتباطا وثيقا - 00:02:40

فهذه قاعدة يفهمها المفسر من خلالها يستطيع المفسر اذا اذا فهم هذه القاعدة وطبقها في تفسيره يستطيع ان يجعل ان يجعل بين خاتمة الاية وما قبلها تلائما دقيقا. وان وان من حكمة الله سبحانه وتعالى - 00:03:00

في كتابي هذا انه يأتي بالخاتمة وهي متناسبة مع سياق الايات. وهذا مساجدكم الشيخ رحمه الله في الامثلة الكثيرة. هذا واضح الامر الثاني كأن الشيخ رحمه الله يعني ربط او ركز على الاسماء الحسنى في خواتيم الايات. وانا اقول حقيقة ان خواتيم الايات اوسع. فاحيانا ترتبط - 00:03:20

الاسماء الحسنى واحيانا ترتبط بافعال الله. واحيانا ترتبط باسماء او بصفات الخلق المخلوق مثل وكالة والله لا يحب كل مختال فخور. او مثلا وكان الشيطان للانسان كفورا. او وكان نعم - 00:03:50

او كذا تأتي بايات ليست لها علاقة باسماء الله الحسنى وتجدها مرتبطة ارتباطا وثيقا. يعني ايات كثيرة لو تأملت اها ان الكافرين كان لكم عدوا مبينا. لماذا قال ان الكافرين لكم كان لكم؟ ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. تجد - 00:04:10

وكان الانسان قتورا وخلق الانسان ضعيفا. اذا ليست هي متعلقة بالاسماء الحسنى. قد تكون اوسع. لكن الشيخ هو اراد ان يركز على على الاسماء الحسنى وارتباطها بما قبلها. وهذا لا يمنع - 00:04:30

لكن نحن نقول الشيخ اراد هذا الامر وخواتيم الايات هي اوسع. اوسع ترتبط صفات الانسان صفات الله الحسنى ترتبط باشيء اخرى غير هادئة. غير الانسان وغيره وغير غير الخالق وغير المخلوق. تجدها في اشياء مخلوقات اخرى. آآ تتبع - [00:04:50](#)

مثل هذه الايات في خواتيمها ستجد اشياء عجيبة وفعلا القاعدة المطردة في هذا اننا نفهم ان الشيخ يقصد بذلك ارتباط خواتيم الايات بسياقها. وان هذه قاعدة مرتبطة ان القرآن يراعي - [00:05:10](#)

يراعي اه يراعي السياق في خواتيم الايات. يراعي السياق في خواتيم الايات. طيب نقرأ كلام الشيخ نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - [00:05:30](#)

يا رب العالمين. اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه. القاعدة التاسعة عشرة ختم الايات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. وهذه قاعدة لطيفة نافعة عليك - [00:05:50](#)

دعي في جميع الايات المختومة بها. تجدها في غاية المناسبة وتذكر على ان الشرع والامر والخلق كله صادر عن اسمائه وصفاته ومرتبطة بها. وهذا باب عظيم ومن معرفة الله ومعرفة احكامه وهو من اجل المعارف واشرف العلوم. تجد اية الرحمة - [00:06:10](#)

مختومة تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة. وايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر. ولا بأس هنا ان نتبع الايات الكريمة في هذا ونشير ونشير الى مناسبة - [00:06:30](#)

بحسب ما وصل الينا ما وصل اليه علمنا القاصر. وعبارتنا الضعيفة ولو طالت الامثلة هنا. لانها من اهم المهمات ولا تكاد تجدها في كتب التفسير الا يسيرا منها فقولته تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - [00:06:50](#)

ذكر احاطة علمه بعد ذكر ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه للارض والسماوات يدل على احاطة علمه بما فيها من من العوالم العظيمة وانه حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنعها في احسن خلق واكمل نظام. وان خلقه لها من اجل علمه من - [00:07:10](#)

من اجل علمه كما قال في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فخلق للمخلوقات من اكبر الادلة العقلية على علمه فكيف يخلقهم ولا يعلمهم؟ ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة ومراجعتهم لربهم في ذلك - [00:07:30](#)

فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل وعلمه اسماء كل شيء وعجزت الملائكة عنها وانباهم ادم بها قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا لله تعالى بسعة علم بسعة العلم وكمال الحكمة. وانهم مخطئون في مراجعة - [00:07:50](#)

في استخلافه في الارض. وفي هذا ان الملائكة على عظمته وسعة معارفهم. بربهم اعترفوا بان علومهم تضحل عند علم ربي وانه لا علم لهم الا منه. فختتم هذه الايات بهذين الاسمين الكريمين. الدالين على علم الله بادم - [00:08:10](#)

وتمام حكمتي في خلقه وما يترتب على ذلك من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. واما قوله عن ادم فتلقى ربي كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. وختمه كثيرا من الايات بهذين الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه - [00:08:30](#)

وحلمه. فمناسبته الجليلة لكل احد وانه لما كان هو التواب الرحيم. اقبل بقلوب التائبين اليه. ووفقه لفعل الاسباب يتوب عليهم ويرحمهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بتوفيق بتوفيقهم للتوبة والاسباب. وتاب عليهم - [00:08:50](#)

ان حين قضى واجاب سؤالهم. ولهذا قال في الاية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه وصرف قلوبهم الى ذلك. لم يكن لهم سبيل الى ذلك حين استولت عليهم النفس الامارة. فانها لا تأمر - [00:09:10](#)

الا من رحم الله فاعاده منها ومن نزغات الشيطان. ولما ذكر الله النسخ اخبر عن كمال قدرته وتفرد بالملك. فقال لم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وفي هذا رد على من انكر النسخ كاليهود - [00:09:30](#)

وان نصفه لما ينسخه من اثار قدرته وتماز ملكه وتماز ملكه فانه تعالى يتصرف في عبادته. ويحكم بينهم في احكام القدرية واحكامي الشرعية. فلا حجة عليه في شيء من ذلك. ولما قال تعالى والله الى حجته فلا حجة عليه في شيء - [00:09:50](#)

من ذلك عندي فلا حجرا اه فلا حجر عليه في شيء من ذلك ولما قال ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم ان الله واسع ان الله واسع عليم. اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوي. والسفلي داخل في ملكه - [00:10:10](#)

مع سعتة في ملكه وفضله فهو محيط علمه بذلك كله. ومحيط علمه بالامور الماضية مستقبلا ومحيط علمه بما في التوجه

او القبله المتنوعه من الحكمة ومحيط علمه بنيات المستقبل - 00:10:30

لجهة من الجهات اذا اخطأوا القبله المعينه. فحيث يتيمم المصلي تيمم فحيث يتيمم المصلي تيمم الى وجه ربه واما قول الخليل اسماعيل عليهما السلام وهما طيب بس هذه الاية هذه الاية ختمها الله سبحانه وتعالى باسمين جليين - 00:10:50
اسمي الواسع واسمي العليم. ولو تتبععت القرآن الكريم لوجدت ان لوجدت ان اسم واسع دائما اغتنم بالعليم الا اية واحدة في النساء وكان الله واسعا حكيما. هذه واسع العليم يدل على اي شيء لماذا العليم - 00:11:10

قال قال اهل التفسير ان لان الواسع قد يكون واسعا وسعته على غير حكمة وعلى غير علم. ولذلك اقترن الواسع بالعليم. فهنا مثلا والله المشرق والمغرب فايهما تولوا فثم وجه الله يعني اينما تولي وجهك في الصلاة او في الدعاء او في التوجه باي شيء فان الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

قبل وجهك. فسعة هذا يدل على سعته سبحانه وتعالى. وعلى احاطته بالشيء وعلمه. فليس فليست سعة مجردة من العلم. هذا هو المقصود. هو المقصود. ولذلك تتبع يعني واسع العليم ستجد هذا الشيء واضحا - 00:12:00

واحيانا احيانا تجد احيانا تجد الاسم او الختم الاية في ظاهره يعني انت قد يعني يمكن هذا الشي تقول لم افهم او لم يظهر لي مناسبة. هو في مناسبة. انت لم تظهر لك لكن اذا دقت وجدت ان هناك مناسبة - 00:12:20
دقيقة جدا قد تخفى عليك مثل الاية التي ذكرها في اول اية قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وهن سبع سماوات. المتناسب ان تكون ان يعني ان يذكر الله يعني قدرته صفة القدرة. خلق لكم ما في الارض جميعا بقدرته - 00:12:40
ثم استوى الى السماء وسواه له سبع سماوات بقدرته. والله بكل شيء عليم. قال والله على كل شيء قدير. وهذا تكلم عنها الشنقيطي في دفعها من ترامب لماذا ختمت هذه الاية والمتبادر هو القدرة العلم قال لا لان علم - 00:13:00

لان قدرته هذه ناتجة عن علم عن علمه كل ما ذكر الشيخ هنا طيب نواصل قال رحمه الله واما قول الخليل اسماعيل عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فانه توسل الى الله بهذين الاسمين - 00:13:20
الى قبول هذا العمل الجليل. حيث كان الله يعلم نيتهما ومقاصدهما ويسمع كلامهما ويجيب دعاءهما. فانه يراد السميع في مقام الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة معنى مستجيب كما قال في الاية الاخرى ان ربي لسميع الدعاء - 00:13:40
واما ختم قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم بقوله انك انت العزيز الحكيم. اي فكما ان بعثتك لهذا الرسول فيه الرحمة السابقة. ففي تمام عزة الله وكمال حكمته فانه ليس من حكمته ان يترك الخلق سدى عبثا لا لا يرسل اليهم رسولا. حقق الله - 00:14:00
اتوا ببعثه لنا يكون للناس على الله حجة. والامور كلها قدرها وشرعيها لا تقوم الا بعزة الله ونفوذ حكمه ونفوذ حكمه وقد وقد يكتفي الله بذكر اسمائه الحسنی عن التصريح بذكر - 00:14:20

احكامها وجزائها لينبئها عباده انهم اذا عرفوا الله بذكر اسم عظيم عرفوا ما يترتب عليه من الاحكام في قوله تعالى فان زلتم من بعد ما جاءكم لم يقل فلکم العقوبة كذا وكذا بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي فاذا عرفتم عزته وهو - 00:14:40
وعزته عزته وهو قهره وهو غلبته وقوته وامتناعه. وعرفتم حكمته وهو وضعه الاشياء مواضعها وتنزيلها محالها. اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وزللکم لان من حكمة معاقبة من يستحق العقوبة وهو المصير على الذنب مع علمه. وانه ليس لكم الامتناع. وان - 00:15:00

انه ليس لكم وانه ليس لكم امتناع عليه ولا خروج عن حكمه وجزائه لكمال قهره وعزته. طيب هذه اعرابي رجلا يقرأ فان زلتم بعد ما جاءكم البيئات فاعلموا ان الله غفور رحيم. استنكر الاعرابي فقال كيف؟ ما يمكن. ولما - 00:15:30
عاد رجل قال فان الله عزيز حكيم. قال نعم هكذا. هكذا. لان يقول ليس من المستحسن ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى انه يزل ويقع في المخالفة وهو يعلم لانه قال بعد ما جاتكم بينات ثم الله يغفر له لان هذا يفتح له باب - 00:15:50
التساهل وباب الوقوع في المعاصي. ولكن لما قال فان الله عزيز حكيم. تأتيك البيئة على ان هذا شيء محرم وانت تقترب فان الله عزيز حكيم. ينتقم منك. هذا مقصود. وختمها يعني في مكانه. نعم. قال - 00:16:10

الله وكذلك لما قال تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم ولم يقل فاعفوا عنهم او اتركوهم ونحوها بل قال فاعلموا ان الله غفور يعني فاذا عرفتكم ذلك وعلمتموه وعرفتكم ان من تاب وانام فان الله يغفر له ويرحمه في دفع عنه العقوبة - [00:16:30](#)

ولما ذكر عقوبة السارق قال في اخرها نكالا من الله والله عزيز حكيم. اي عز وحكم فقطع يد السارق وعز وحكم فعاقب المعتدي شرعا وقدرا وجزاء. ولما ذكر الله مواليت الورثة وقدرها قال فريضة من الله. ان الله كان عليما حكيما - [00:16:50](#)

فكونه عليما حكيما يعلم ما لا يعلم العباد ويضع الاشياء مواضعها. فاخضعوا لما فاضعوا لما قاله وفصله في توزيع الأموال على مستحقه الذين يستحقونها بحسب علم الله وحكمته. فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوه - [00:17:10](#)

فلو وكلنا فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوه وانتم بحسب اجتهدكم لدخلها الجهل والهوى وعدم الحكمة. وصارت موارد فوضى وحصل في ذلك من الضرر ما الله به عليم. ولكن تولاهم وقسمها باحكم قسمة ووافق ووافقها للاحوال - [00:17:30](#)

واقربها للنفع ولهذا من قبح في شيء من احكامه او قال لو كان كذا وكذا فهو قاذح في علم الله وحكمته. ولهذا يذكر الله العلم والحكمة بعد ذكر الاحكام. كما يذكرها في آيات الوعيد ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمته غير - [00:17:50](#)

بحكمته بحكمته غير خالي بحيث مربوط بحكمته غير خارج عن علمه. ويختتم الادعية باسماء شوفوا المطلوب وهذا من الدعاء بالاسماء الحسنی فقال تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها اي تعبدوا لله بها واطلبوه بكل اسم مناج - [00:18:10](#)

لمطلوبكم. وقوله تعالى ليدخلنهم مدخلا يرظونهم. وان الله لعليم حليم. والآيات المتتالية التي بعدها كل واحدة ختمت باسمين كريمين. الاول من الاول منها هذه ختمها بالعلم والحلم. يقتضي علمه تحياتي جميلة واعمالهم الجليلة ومقاماتهم الشامخة فيجازيهم على ذلك بالفضل العظيم ويعفو ويحلم عن سيئاتهم - [00:18:30](#)

انهم ما فعلوها. وختم الثانية بالعفو بالغفور. فانه اباح المعاقبة بالمثل وندب الى مقام الفضل وهو الغفور وعدد معاقبة المسيء وانه ينبغي لكم ان تتعبدوا الله بالانصاف بهذين الوصفين الجليلين لتنالوا عفوه ومغفرته - [00:19:00](#)

وختم الآية الثالثة بالسميع البصير. يقتضي سمعه لجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار. وبصره بحركات على اختلاف الاوقات وتباين الحالات. وختم الآية الرابعة بالعلي الكبير. لان علوه المطلق وكبريائه وعظمته ومجده - [00:19:20](#)

منها المخلوقات ويبطل معها كل ما عبد من دونه وبإثبات كماله وبإثبات كمال علوه يتعين انه هو الحق وما سواه الباطل. وختم الآية الخامسة باللطيف الخبير. الدالين على سعة علمه وخبرته - [00:19:40](#)

بالمواطن كالظواهر وبما تحتوي عليه الارض من اصناف البذور والوان النباتات. وانه لطف بعباده حيث اخرج لهم اصناف الارزاق بما من الماء النмир والخيول الغزير. وختم الآية السادسة بالغني الحميد بعدما ذكر ملكه للسموات وما فيها من مخلوقات. وان - [00:20:00](#)

او لم يخلقها حاجة منه لها فانه الغني المطلق. ولا ليتكامل بها فانه الحميد الكامل وليدلهم على كن لهم فقراء اليه من جميع الوجوه. وانه حميد في اقداره حميد في شرعه. حميد في جزائه. فله الحمد المطلق ذات وصفات - [00:20:20](#)

وختم الآية السابعة بالرؤوف الرحيم اي من رأفته ورحمته تسخير المخلوقات لبني ادم وحفظ السموات والارض لقاءها لنلا نزول فتختل مصالحهم. فرحمهم حيث خلق لهم مسكن واودع فيه كل ما يحتاجونه وحفظه عليهم وابقاه - [00:20:40](#)

ما ذكر في سورة الشعراء قصص الانبياء مع مهمهم ختم كل قصة بقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم. فان كل قصة تضمنت نجات النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وذلك برحمة الله ولطفه واهلاك المكذبين له. وذلك من اثار عزته - [00:21:00](#)

وقد يتعلق مقتضى الاسمين بكل من الحالتين. فانه نجى الرسول واتباعه بكمال قوته وعزته ورحمته. واهلك بعزتي وحكمته ويكون ذكر الرحمة يقتضي عيب ما جرمهم وانه لولا ان جرمهم تعاظم وسدوا على انفسهم ابواب الرحمة - [00:21:20](#)

كلها ام طريق اليها لما حل به من العقاب. واما قول عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان ترضيهم فانك انت العزيز حكيم ولم يقل انت الغفور الرحيم فان المقام ليس مقام استعطاف واسترحام. وانما هو مقام غضب وانتقام ممن اتخذها مع الله -

تناسب ذكر العزة والحكمة وصار اولى من ذكر الرحمة. ومن الطف مقامات الرجاء انه يذكر اسباب الرحمة واسباب العقوبة ثم بما يدل على الرحمة مثل قوله تعالى وقوله تعالى الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. وكان الله غفورا رحيما. وذلك يدل على ان رحمته - [00:22:00](#)

مسابقة غضبه وغلبته. وصار لها الظهور واليه ينتهي كل من وجد فيه ادنى سبب من اسباب الرحمة. ولهذا يخرج من النار من كان في قلبي ادنى حبة من خردل من الايمان. ولنقتصر على هذه الامثلة فانه يعرف بها صفة الاستدلال بذلك والله اعلم - [00:22:30](#)
طيب يعني شف مثل ما ذكرنا يعني بعض بعض ختم الايات قد تخفى على كثير من الناس تحتاج الى تأمل مثل قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. المتبادر ان تغفر لهم - [00:22:50](#)

فانك انت الغفور الرحيم. قال الشيخ لا فان الله سبحانه وتعالى راعى سياق الايات. فانها تتحدث عن مقام عظيم. وهو مقام يوم القيامة ووقوف هؤلاء الذين اتخذوا مع الله الهة اخرى او عبدوا عيسى او جعلوا معه الهة اخرى او هذا الموقف موقف - [00:23:10](#)
وموقف حكمة وانتقام وغضب وليس موقف استرحام. واما الايات الثانية التي بها غفور رحيم فيها غفور رحيم نفس الشيء يراعي السياق ويفتح لهم باب الرحمة وباب الرجاء. فكل بحسب سياقه حسب سياقه - [00:23:30](#)

مثل ما ذكرنا يعني الشيخ رحمه الله اقتصر على صفات الله سبحانه وتعالى في خواتيم الايات مثل ما ذكرنا ان خواتيم الايات لو يعني وسعنا الدائرة وجدنا ان خواتيم الايات تتعلق باسماء الله الحسنی وصفاته. واحيانا تتعلق ببعض صفات الانسان وكان الانسان - [00:23:50](#)

وكان الانسان وخلق الانسان هذا ضعيفا وهكذا تجد فيه خواتيم واحيانا ترتبط باحوال اخرى لها مناسبات دقيقة جدا. مثل قوله تعالى في اية في الانعام متتالية. آآ وهو الذي يعني - [00:24:10](#)
في قوله تعالى في قوله تعالى ان شاءكم من نفس واحدة وهو الذي ارسل الرياح بشرى به وهو الذي انشأكم من نفسي وحده ومستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. يفقهون هذا مناسب للسياق. قبلها وهو الذي جعلكم النجوم تهتدون في ظلمات البر - [00:24:30](#)

لان الاهتداء بالنجوم ومعرفة علم النجوم يعني يعني يتناسب معها قوم يعلمون لما جاء في في بعدها انزال الماء من السماء وان بات الزرع والزيتون او الرمان المشتبهة وغير متشابه قال يفقهون قال قال اني في ذلك لايات لقوم يؤمنون. قومي يؤمنون - [00:24:50](#)

وكذلك في الوصايا العشر في سورة في سورة الوصايا العشر في سورة الانعام والانعام فختمها الاولى يعقلون. والثانية يتذكرون. او يتذكرون. والثالثة يتقون. وكلها مناسبة. كل لها مناسبة وخذ من هذه الامثلة في سورة النمل في سورة النمل الله مع الله بل هم قوم يعدلون اي لا هم مع الله بل - [00:25:20](#)

لا يعلمون اي لهم مع الله قليل ما تذكرون. فعلى الله عما يشركون. قل هاتوا برهانكم. قل لله مناسبون. تذهب الى سورة الروم نفس الشيء قالوا قالوا ومن ومن اياته ان خلق لكم خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - [00:25:50](#)
في ذلك الايات لقوم يتفكرون. ثم قال للعالمين ثم قال لقوم يسمعون. ثم قال ليعقلون يسمعون غير يعقلون. العالمين غير يتفكرون. تجد كل واحدة لها مناسبة. وهذا يعطيك يعني اه يعطيك قاعدة مطردة - [00:26:10](#)

ان ختم الايات يتناسب مع سياق سياقها. وانها تأتي مستقرة في قرارها. وهذه يسميها علماء يسمونها بالفاصلة. الفاصلة فاصلة القرآن. وان من فواصل القرآن ما يسمى بالفاصلة التمكينية او متمكنة لان الفاصلة التمكينية والمتمكنة تأتي في مكانها ولو ذهب واتيت باسم اخر او كلام اخر لما استقر الكلام - [00:26:30](#)

هذا معنى هذه القاعدة الشيخ اشار الى هذه القاعدة الجليلة الحقيقة المفيدة للمفسر بانه يكون بان تكون نظرة المغسل نظرة دقيقة يراعي فيها السياق يراعي فيها السياق. والحقيقة يعني انا اقول يعني لو ان يعني باحثا بحث - [00:27:00](#)
في سياق الايات خواتيم الايات في مراعاة سياقها لا خرج بنتائج او عجيبة وحكم عظيمة دقيق جدا لايات القرآن الكريم. اسأل الله

ان ينفعنا اه في هذه القاعدة التي سمعناها ووقفنا معها. ان شاء الله لنا - 00:27:20
اخر في التي تليها والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:40